دعوة لحظر التدخين في السيارات حماية للصغار

دعت الكلية الملكية لأطباء الباطنية في بريطانيا إلى حظر التدخين في المركبات وفي الأماكن العامة التي يتواجد فيها صغار السن.وطالبت الكلية في تقرير صادر عنها بمراجعة فورية لقوانين حظر التدخين لبحث مثل هذه الإجراءات التي تحمي الصغار.

وتقدر الكلية بأن "التدخين السلبي" يسفر عن عيادة نحو ٣٠٠ ألف طفل في المملكة المتحدة سنويا للطبيب بسبب أعراض تتعلق بالربو ومرض السحايا البكتيرية.

كما طالبت أيضا بحظر التدخين في الأماكن التي يتردد عليها الأطفال كالمتنزهات العامة وبرك السباحة في الهواء الطلق ومناطق حظر خارج بوابات المدارس.

وأوصت بشن حملة لتوعية الآباء بأهمية المنزل الخالي من التدخين، وبإجراءات أخرى كرفع سعر السجائر.

ويقول البروفيسور جون بريتون رئيس المجموعة الاستشارية حول التدخين في الكلية وواضع التقرير "إن التقرير لا يهدف إلى حماية الأطفال من التدخين السلبي فحسب بل وإزالة التدخين تماما من حياتهم".

غير أن هذه الدعوة قد ووجهت بمعارضة غاضبة من قبل الجماعات المناهضة لحظر التدخين التي تجادل بأن تغيير السلوك يتم بالتوعية وبالتشجيع وليس بالقوانين، كما عارضت الدعوة رابطة سائقي السيارات في بريطانيا بحجة أن السيارات "أماكن خاصة وهي امتداد للبيت ويجب معاملتها كذلك".

تقدم ملحوظ للحصول على مياه صالحة للشرب في العالم

بغداد/ قيس عيدان

بعد أن أصبحت نسبة ٨٧ في المائة من سكان العالم، أو ما يقرب من ٥،٩ بلايين شخص، تستخدم مصادر مأمونة لمياه الشرب، يتحرك العالم الآن في الطريق الصحيح نحو الوفاء بالهدف المتعلق بمياه الشرب من الأهداف الإنمائية للألفية إن لم يتجاوزه، وذلك وفقاً لما جاء في التقرير الجديد لبرنامج الرصد المشترك بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف لتقدم في مجال الصرف الصحي ومياه الشرب التقرير.وضح أيضاً أنه ما زال يلزم عمل الكثير للاقتراب من الهدف الإنمائي للألفية المتعلق بالصرف الصحي، فهناك قرابة ٣٩ في المائة من سكان العالم، أو ما يزيد عن ٢،٦ بليون شخص، تعيش بدون مرافق محسنة للصرف الصحي.وفي حال استمرار العالم في هذا الاتجاه دون تغيير، فسوف يتخلف ما يقرب من بليون شخص عن تحقيق الهدف المستهدف بحلول عام ٢٠١٥ في مجال الصرف الصحي.لنبأ المطمئن في هذا الصدد هو أن التغوط في العراء، وهو أخطر ممارسات الصرف الصحي على الإطلاق، آخذ في الانحسار على صعيد العالم كله، إذ طرأ عليه انخفاض عالمي من نسبة ٢٥ في المائة في عام ١٩٩٠ إلى ١٧ في المائة في ٢٠٠٨، بما يمثل نقصا قدره ١٦٨ مليون شخص في عدد من يمارسون التغوط في العراء منذ عام ١٩٩٠. ولكن هذه الممارسة ما زالت منتشرة على نطاق واسع في جنوب آسيا، الذي تقدر فيه نسبة من يلجئون للتغوط في العراء بنحو ٤٤ في المائة من السكان.يعرض تقرير برنامج الرصد المشترك الحالة الراهنة والاتجاهات السائدة في ٢٠٩ من البلدان أو الأقاليم صوب بلوغ الهدف المتعلق بتوفير المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي من الأهداف الإنمائية للألفية، فضلاً عن تقييم لما تكشف عنه هذه الاتجاهات.

ويعطي هذا التقرير أوضح صورة حتى الآن للاستخدام الحالي لمرافق الصرف الصحي المحسّنة والمصادر المحسّنة لمياه الشرب في جميع أنحاء العالم، والقصد منه أن يستعين به واضعو السياسات والمانحون والوكالات الحكومية وغير الحكومية في تقرير ما يلزم عمله ومواضع التركيز في الجهود التي يبذلونها من أجل بلوغ هذه الأهداف.

وتقول الدكتورة تسّا واردلو، رئيسة قسم الإحصاء والرصد باليونيسيف "إننا لا نحتاج فقط إلى التركيز على بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية في مجالي المياه والصرف الصحي، وإنما أيضاً على تحقيقها بشكل منصف، وعلى ضمان أن يكون لأشد الفئات ضعفاً وأصعبها في الوصول إليها نصيب من الإنجازات التي تتحقق في أماكن أخرى. وعلى الرغم من أن عدد سكان العالم ينقسم على وجه التقريب مناصفة بين المقيمين في الحضر والمقيمين في الريف، فإن الغالبية العظمى ممن يفتقدون إمكانيات الحصول على مياه الشرب ومرافق الصرف الصحي تقيم في المناطق الريفية.

طباع

هل حب التضحية سلوك وراثي؟

يبدو أن الاستعداد الفطري لدى بعض المخلوقات مثل النمل والنحل للتضحية بحياتها في سبيل سلامة المستعمرة التي تنتمي إليها يتحدى نظرية داروين الخاصة بالبقاء للأصلح، حسب ما أشار إليه باحثان من المملكة المتحدة في تقرير جديد عن أصل الإيثار في علم الوراثة.

وجاء في ورقة البحث الصادرة عنهما "إذا كان الإيثار يحد من إمكانيات تكاثر الكائنات التي تتصف به، فلماذا لا تتعرض تلك المخلوقات للاندثار طبقا لنظرية الانتقاء الطبيعي"؟.

ويرى الباحثان أن الحشرات التي تضحي بحياتها دفاعاً عن المخزون الغذائي للمستعمرة والأعضاء غير القادرين على الإنجاب الذين يعملون بكد في مجتمعات الحشرات يعدون من "أشد المخلوقات إيثارا"، وبما أن هناك صلة قرابة بين جميع أعضاء مستعمرات الحشرات، استخلص الباحثان أن الحشرات التي تتصف بالإيثار تساهم في تعزيز فرص تمرير جيناتها، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، عبر نكران ذاتها والحرص على استمرار ونمو العش الذي تنتمي إليه. من هذا المنطلق، يتساءل الكاتبان عما إذا كان الإيثار الذي يتصف به العاملون في المجال الإنساني يشكل صفة مبرمجة وراثيا تهدف للحفاظ على الخلية الإنسانية في العالم؟ ويرد عليهما عامل إغاثة طلب عدم الإفصاح عن اسمه، يعمل في الميدان منذ عدة عقود، قائلا: "عندما يتساءل المرء عما إذا كانت النزعة الإنسانية وراثية فإنه يفترض أن العمل الإنساني مرتبط بالإيثار، وهو ما لا ينطبق، حسب اعتقادي، على جميع عمال الإغاثة بأي حال من الأحوال

وفي هذا السياق، أوضح ستيوارت ويست، أحد مؤلفي التقرير، لشبكة الأنباء الإنسانية "إيرين" أن علم الوراثة لا يمكن أن يفسر كل السلوكيات، "فهناك على ما يبدو بعض الأدلة على أن الجينات تؤثر تأثيرا مباشرا على مستوى الاستعداد للمساعدة لدى البشر، ولكن تأثير ذلك يبقى ضئيلا مقارنة بغيره من العوامل الأخرى مثل الظروف البيئية والسلوكيات المكتسبة"، "ايرين".

الجو العائلي الإيجابي يخفف عوارض الربو

قالت باحثة أميركية إن الطفل الذي يعاني من الربو تخفّ عوارض مرضه إذا تناول وجبات الطعام مع عائلته بانتظام لأن ذلك يساعده على التنفس بشكل طبيعي ويبعد عنه القلق من البقاء وحيداً. وأوضحت مديرة "مركز المرونة العائلية" في جامعة ألبنوي باربارا أتش. فايزي أن الأسرة تلعب دوراً مهماً في مساعدة أطفالها في السيطرة على عوارضهم المرضية من الناحية العاطفية، ورأت أن الطفل المصاب بالربو إذا وجد نفسه ضمن جو عائلي ودي يشعر بالراحة النفسية، وهذا ينعكس بشكل إيجابي على طريقة تنفسه في حين أن الأجواء التي تتسم بالفوضى تجعله يشعر بالقلق وتفاقم عوارض المرضية.

وقالت "إن الأطفال الذين يعانون من الصعوبة في التنفس قد يشعرون بالقلق ويفضلون أن يكونوا بقرب آبائهم الذين يهرعون لمساعدتهم في الحالات الطارئة"، مشيرة إلى أن ذلك يعطيهم "الإحساس بالأمان ويخفف شعورهم بالقلق الناتج عن انفصالهم عمن حولهم"، وطلب من نحو ٦٣ طفلاً شاركوا في الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين ٩ و١٢ سنة تعبئة أنموذج عن الربو، وأجريت معهم مقابلات عن حالاتهم الصحية والنفسية ومدى تأثرهم بانفصالهم عن عائلاتهم ،فتبين أن الأكثر تضرراً بينهم كانوا أولئك الذين لا يتناولون وجبات الطعام مع عائلاتهم بانتظام.

وخلصت فايزي إلى أنه "عندما تجد العائلة نفسها أمام التزامات كثيرة أو تعجز عن الاستمرار في الروتين اليومي يؤدي ذلك إلى نتائج نفسية أو جسدية للأطفال المصابين بالربو.

نجاح أول عملية زرع قصبة هوائية لطفل في بريطانيا

أصبح طفل بريطاني يبلغ من العمر ١٠ سنوات اول طفل تزرع له قصبة هوائية مطورة من خلاياه الجذعية في عملية جراحية استمرت ٩ ساعات في مستشفى جريت اورموند ستريت للأطفال بلندن.

ويأمل الأطباء ان استخدام أنسجة المريض نفسه في صنع العضو المزروع قد يقلل من خطر رفض الجسم له.وكانت أول جراحة لقصبة هوائية مصنعة من أنسجة أجريت في اسبانيا عام ٢٠٠٨ لكن بكمية أنسجة اقل.

ويقول الأطباء ان الصبي يتعافى بشكل جيد ويتنفس بشكل طبيعي، وكان يعاني من مرض نادر يسمى ضيق القصبة الهوائية الخلقي يولد المصاب به بقصبة هوائية غاية في الضيق، وكانت القصبة الهوائية للصبي المريض عند ولادته من الضيق بحيث لا يتجاوز قطرها مليمترا واحدا، وكان الأطباء اجروا له جراحة من قبل لتوسيع القصبة الهوائية لكنه عاني في نوفمبر/تشرين الثاني العام الماضي من مضاعفات ناجمة عن تآكل دعامة معدنية في قصبته الهوائية، وكي يصنعوا له قصبة هوائية، حصل الأطباء على قصبة هوائية من متبرع وقاموا بإخلائها تماما من الخلايا الطلائية وابقوا فقط على الهيكل الكولاجيني وحقنوا فيه خلايا جذعية أخذت من نخاع عظم الصبي، ثم تم زرع العضو في جسد المريض، ويأمل الأطباء انه في خلال الشهر المقبل ستبدأ الخلايا الجذعية في التحول الى خلايا متخصصة لتكون نسيج القصبة الهوائية من الداخل والخارج.

وقبل عامين كانت كلوديا كاستيلو، البالغة من العمر ٣٠ عاما، اول شخص يزرع له عضو مصنع من الخلايا الجذعية.وجرى زرع جزء من قصبتها الهوائية اثر تضرره الشديد من إصابتها بالسل.وتعد الجراحة الأخيرة تقدما مهما في ذلك المجال الجديد، لانها المرة الأولى التي يتم فيها زرع قصبة هوائية مخلقة الأنسجة بالكامل، كما انه في حالة كاستيلو قام الأطباء باستزراع خلاياها الجذعية معمليا، اما في الجراحة في بريطانيا فجرى معالجة القصبة الهوائية من المتبرع بمجموعة من المركبات الكيماوية تعمل على نمو الخلايا الجذعية الى أنسجة جديدة داخل الجسم.

وقال البروفيسور مارتن بيرشول، من يونفيرستي كولدج لندن واحد أعضاء فريق العملية الجراحية، ان الجراحة "نقطة تحول حقيقية".

وقال: "انها أول مرة يتلقى فيها طفل علاج زرع عضو من الخلايا الجذعية وتلك أطول قصبة هوائية يجري زرعها".

وأضاف: "اعتقد ان تلك الطريقة ستجعل زرع الأعضاء المصنعة من الخلايا الجذعية ليس قاصرا على المستشفيات عالية التخصص فحسب".

وقال ان هناك حاجة لإجراء المزيد من التجارب للتأكد من ان الطريقة ناجعة، لكن الفريق يفكر أيضاً في زرع أعضاء أخرى مثل المريء.

وقال البروفيسور انتوني هولاندر أستاذ الروماتيزم وهندسة الأنسجة في جامعة بريستول: "ميزة الطريقة الجديدة انه يمكن استخدامها سريعا وبكلفة اقل، فإذا نجحت يمكن توفيرها لعدد اكبر من المرضى بتكاليف زهيدة"، لكنه قال ان الاحتمالات اقل يقينية من تلك التي تستزرع معمليا لانه ليست هناك سيطرة كافية على نوعية الخلايا الجذعية المستخدمة والوقت قصير بين زرع الخلايا في الهيكل وزرع العضو في الجسم.

الضعف الجنسي له علاقة بأمراض القلب

كشف بحث علمي حديث نشر هذا الأسبوع، أن الضعف الجنسي ربما مؤشر قوي للوفاة بين مرضى القلب، ويقول باحثون ألمان في دراسة نشرت في العدد الحالي من "دورية جمعية أمراض القلب الأمريكية" أن هناك رابطاً بين أمراض القلب والعجز الجنسي، وإن إصابة الذكور بالاثنين معاً يضاعف من مخاطر وفاتهم من جميع الأسباب، مقارنة بمن لا يعانون عجزاً جنسياً، وأن الذين يعانون من ضعف الانتصاب ترتفع بينهم، وبواقع ١،٦ مرات، احتمالات الإصابة بأمراض قلب خطيرة، كالسكتة أو الذبحة.

وركزت الدراسة على ١٥١٩ رجلاً من ١٣ دولة مختلفة يعانون من أمراض القلب، وطلب منهم، في استبيان، تحديد مستوى إصابتهم بالعجز الجنسي "خفيف، خفيف إلى متوسط، معتدل إلى حاد"، وجرت متابعتهم باستبيان آخر بعد عامين ومن ثم عقب خمسة أعوام، وخلال تلك الفترة التي امتدت لخمسة سنوات، قدم لبعض المشاركين أدوية معالجة لأمراض القلب، وآخرون قدمت لهم عقاقير مزيفة.

وبعد خمس سنوات لحظ فريق البحث أن الذين يعانون من الضعف الجنسي ارتفعت بينهم أمراض ضغط الدم، والذبحة الصدرية وداء السكري، وأمراض المسالك البولية، وأدت جميع تلك المسببات لارتفاع معدلات الوفاة بينهم بنسبة ١١،٣ في المائة مقارنة بـ٥،٦ في المائة بين أولئك الذين لم يكونوا يعانون من عجز أو كانت إصابتهم خفيفة بالعجز الجنسي في بداية الدراسة.وقال الباحثون إن مخاطر الوفاة الناجمة عن مختلف الأسباب تزداد مع استفحال الضعف الجنسي، الذي ينطوي على إشارة تحذير وفرصة للتدخل المبكر.

ويعاني قرابة ٥٠ مليون رجل في الولايات المتحدة من درجات متفاوتة من العجز الجنسي، بما في ذلك ما بين ٥٠ في المائة إلى ٥٢ في المائة من الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين سن ٤٠ إلى ٧٠ عاماً.وتعزز هذه الدراسة أبحاث أخرى وجدت أن العجز الجنسي قد يكون علامة للإصابة بأمراض القلب وداء السكري.

بدائل

الوخز بالإبر ينقل الأمراض الخطيرة

حذر خبراء اليوم الجمعة من ان العدوى البكتيرية والالتهاب الكبدي الوبائي "بي" و"سي" بل وحتى عدوى نقص المناعة المكتسب "الايدز" قد تنتقل عن طريق الوخز بالإبر من خلال استخدام إبر ومسحات قطنية وكمادات ساخنة ملوثة، وفي مقال افتتاحي نشر في المجلة الطبية البريطانية قال خبراء في الأحياء المجهرية بجامعة هونج كونج ان عددا من التقارير عن أمراض تنتقل بالعدوى مرتبطة بالوخز بالإبر في أنحاء العالم لا تعدو ان تكون قمة جبل الجليد ودعوا إلى تدابير أكثر صرامة في مجال مكافحة العدوى وكتب الباحثون تحت إشراف باتريك وو أستاذ علم الجراثيم بجامعة هونج كونج "لمنع العدوى التي تنتقل عن طريق الوخز بالإبر ينبغي تطبيق تدابير لمكافحة العدوى مثل استخدام الإبر التي تستعمل مرة واحدة وإجراءات تطهير الجلد وتقنيات التعقيم".

والوخز بالإبر هو احد أكثر أنواع الطب البديل الذي يمارس على نطاق واسع ويقوم على نظرية بأن إدخال إبر ملائمة في نقاط محددة بالجسم يساعد في تعزيز تدفق الطاقة، وتعود أصولا الى الصين القديمة وأصبح يحظى بقبول واسع في الغرب في العقود الأخيرة خصوصا في علاج الألم، كما انه يستخدم في حالات مثل البدانة والإمساك والتهاب المفاصل من وحالات أخرى على الرغم من ضعف الأدلة العلمية الموثقة لهذه العلاجات.

وقال وو وزملاؤه ان الوخز بالإبر قد يكون محفوفا بالمخاطر لأن الإبر يجري إدخالها لبضعة سنتيمترات تحت الجلد وحذروا من عرض جديد لإصابات بكتيرية مرتبطة بالوخز بالإبر في القرن الحادي والعشرين، وفي حين أن معظم المرضى يتعافون من هذه الالتهابات البكتيرية الا أن ما بين ٥ إلى ١٠ في المئة من حالات العدوى البكتيرية المعلنة انتهت بمشاكل خطيرة بما في ذلك تآكل المفاصل وقصور متعدد لوظائف الأعضاء والشلل.

وحدثت أيضاً ما لا يقل عن خمس حالات لتفشي عدوى فيروس الالتهاب الكبدي الوبائي "بي" مرتبطة بالوخز بالإبر.

التبريد.. علاج واعد لسرطان الثدي والبروستات

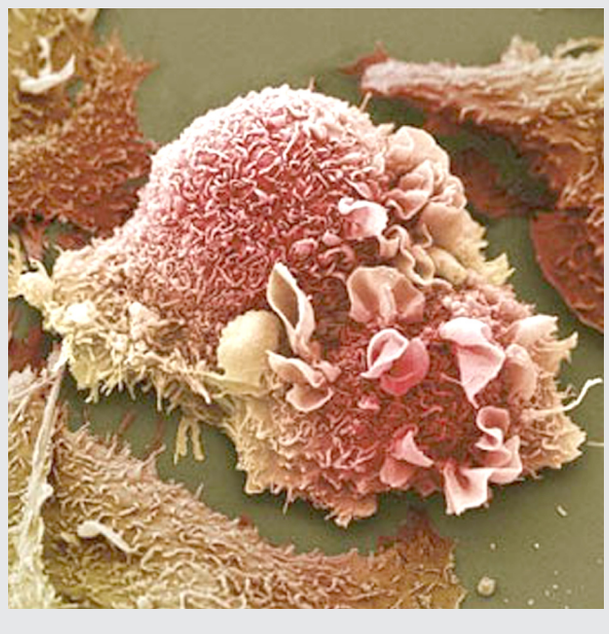

نجح باحثون أميركيون بتجميد الأورام السرطانية في الثدي وغدة البروستات لدى عدد قليل من المرضى، فاتحين الباب أمام جيل جديد واعد من علاجات السرطان.وذكر موقع "هلث داي نيوز" الأميركي أن الفريق الباحث في مركز "مايو" الطبي بمدينة روتشستر حقق نجاحاً في استخدام علاج التبريد لتجميد وتدمير الأورام الخبيثة لدى المصابين بسرطان البروستات. وأشار الموقع إلى أن هذا العلاج استخدم لدى المصابين بسرطان البروستات بعد إجراء جراحة لهم، بينما لم تجر عملية جراحية للمصابات بسرطان الثدي.

وشملت الدراسة ٤ مرضى أصيبوا مجدداً بالسرطان بعد استئصال غدة البروستات لديهم، وقال المسؤول عن الدراسة الطبيب دافيد وودرام إنه تم تعريض اثنين منهم إلى علاج التبريد بينما استخدم لدى الآخرين علاجاً بدرجة حرارة عالية للوصول إلى الهدف نفسه وهو القضاء على الأورام.

وأظهرت الدراسة أيضاً جدوى العلاج عبر تعريض الأورام السرطانية إلى درجات حرارة عالية، وشملت دراسة أخرى أجراها فريق باحث من معهد "كارمانوس" حول السرطان وجامعة "واين ستايت" في ديتريوت، ١٣ مصابة بسرطان الثدي رفضن إجراء جراحة، لكنهن تلقين بدل ذلك، علاج التبريد.وقال الباحثون إن الخزعات التي أخذت من المرضى بعد تلقيهن العلاج أظهرت نتيجة سلبية على وجود الأورام، لكن الباحثين قالوا إن العلاج واعد لكنه بحاجة إلى مزيد من التحقق منه والمتابعة.

العلماء يؤكدون صحة نظرية أينشتاين

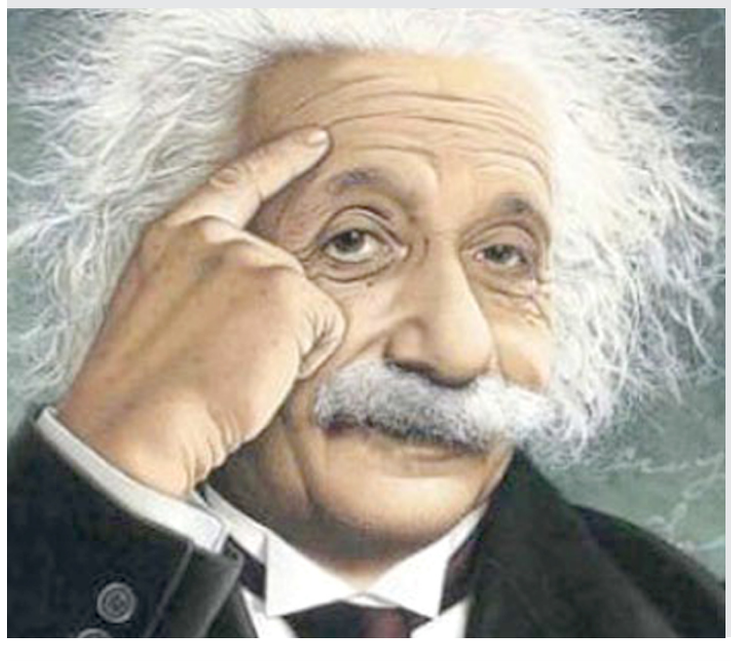

أكد علماء في جامعة برنستون الأميركية صحة نظرية العالم الفيزيائي والرياضي الألماني ألبرت أينشتاين حول النسبية وقالوا إنها تنطبق حتى عند إخضاعها للمعايير المتعلقة بالمسافات الكونية.

وأمضى العلماء نحو عامين وهم يحللون معلومات فلكية عن أكثر من ٧٠ ألف مجرّة تقع على مسافات تصل إلى ٣،٥ مليار سنة ضوئية عن الأرض.

وأضاف: هؤلاء إن نظرية أينشتاين التي تصف التفاعل بين الجاذبية والمكان والأرض والزمان تنطبق حتى على المسافات الشاسعة كما هو الحال في المناطق الأخرى في الفضاء.

وقال العلماء إن نتائج الدراسة التي أشرف على إعدادها البروفوسور جايمس غون أول اختبار قوي عن نظرية المسافات تتخطى النظام الشمسي، وشارك في الدراسة الباحثون راينابيل رايز ،وراشيل ماندلبوم، والبروفوسور يوروس سيجالك من جامعة كاليفورنيا – بيكرلي في أميركا، وتوبياس بالدوف، ولوكاس لومبريزر، وروبرت سميث من جامعة زيوريخ في سويسرا، ونشرت في مجلة نايتشر في عددها الأخير.